المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

التكامل الإقليمي في بعض الدول العربية (مراجعة منهجية)

د. فيفيان نصرالدين
أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: vnasrulddin@kau.edu.sa

أطياف الزهراني
باحث ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Aalzhrani0853@stu.kau.edu.sa

امنه العتيبي
باحث ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aalotibi0147@stu.kau.edu.sa

أمل النهدي
باحث ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aabdullahalnahdi@stu.kau.edu.sa

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة الأدبيات التي تناولت التكامل الإقليمي في بعض الدول العربية، للتعرف على مفهومه وطبيعته وأثره على الدول المشاركة. ولتحقيق هدف هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على أسلوب البحث النوعي، وفقاً لمعايير عناصر إعداد التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات التلوية، وذلك للتعرف على الآراء المختلفة للباحثين حول التكامل الإقليمي في الدول العربية. وقد بلغ عدد الدراسات التي تم فحصها [15] دراسة. وبعد تحليل نتائج تلك الدراسات، توصلت الدراسة الحالية إلى العديد من العوامل المُثبطة لعملية التكامل الإقليمي، بالإضافة إلى العديد من العوامل المُحفزة لها. كما قدمت الدراسة الحالية عدداً من التوصيات، اشتملت على ضرورة إطلاق مبادرات تعزز التكامل الإقليمي بين الدول العربية، من خلال التغلب على كافة الاختلافات والتفاوتات فيما بينها، وذلك لخلق بيئة اقتصادية مواتية للنمو والتنمية في المنطقة. بالإضافة إلى توسيع دائرة التعاون مع الدول الأخرى، بما يدعم انخراط الدول العربية في التجارة الدولية، تعزيزاً للتعاون الدولي. كما أوصى الباحثات بضرورة إجراء المزيد من الدراسات المُشابهة، حول التكتلات الاقتصادية الدولية في المنطقة العربية، مثل الاتحاد الأوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا، مما يعني تنويع الشركاء وتوسيع مجال الفرص الاقتصادية لكافة الدول العربية.

الكلمات المفتاحية: الإقليم، التكامل الإقليمي، التكامل الاقتصادي، والمراجعة المنهجية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

Regional Integration in some Arab Countries (A systematic review)

Dr. Vivian Nasreddin
Assistant Professor, Department of Economics, College of Economics and Administration, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia
Email: vnasrulddin@kau.edu.sa

Atiaf Zahrani
Master's researcher, Department of Economics, College of Economics and Administration, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia
Email: Aalzhrani0853@stu.kau.edu.sa

Amna Al-Otaibi
Master's researcher, Department of Economics, College of Economics and Administration, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia
Email: aalotibi0147@stu.kau.edu.sa

Amal Nahdi
Master's researcher, Department of Economics, College of Economics and Administration, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia
Email: aabdullahalnahdi@stu.kau.edu.sa

ABSTRACT
The study aims to review the previous literature which are about the regional integration in some Arab countries, to identify its concept, nature and impact on the participating countries. In order to identify the different opinions of researchers about regional integration in the Arab countries, the qualitative research method was relied upon, according to the criteria of PREZMA. **[15]** studies were examined, and after analyzing the results of those studies, the current study found many factors inhibiting regional integration, in addition to many other factors motivating it. The current study also presented a number of recommendations, which included the need to launch initiatives that enhance regional integration among Arab countries, by overcoming all differences/disparities among them, in order to create an economic environment conducive to growth and development in the region. In addition to expanding the circle of cooperation with other countries, in a way that supports the involvement of Arab countries in international trade, in order to enhance international cooperation. The researchers also recommended the need to conduct more similar studies on international economic clusters in the Arab region, such as the European Union and the Association of Southeast Asian Nations, which means diversifying partners and increasing economic opportunities for all Arab countries.
Keywords Region, regional integration, economic integration, and systematic review.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

1. الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة

منذ عام 1980، قامت منظمة التجارة العالمية World Trade Organization (WTO) باستبدال مصطلح 'الإقليمية' بمصطلح 'التكامل الإقليمي Regional Integration'، إشارةً إلى أي نوع من أنواع الترتيبات المؤسساتية التي تهدف إلى تحرير وتسهيل التجارة (بن الطيب، 2013). وقد أصبح في الآونة الأخيرة، مصطلح التكامل الإقليمي موضع اهتمام كبير في معظم دول العالم، وهو مصطلح يختلف من مفكر اقتصادي لآخر، فمنهم من أطلق عليه مصطلح 'الاندماج'، كما أطلق عليه البعض مصطلح 'التعاون'، في حين عبر عنه البعض الآخر بالتكتل (بوشرى ومنصوري، 2015). وبشكلٍ عام، يتم استخدام مصطلح التكامل الإقليمي للإشارة إلى قيام مجموعة من الدول المتجاورة بعقد اتفاقيات تنطوي على العديد من الأهداف - السياسية، الاقتصادية، والبيئية، وغير ذلك-، مما يؤدي إلى ظهور سوقاً واحداً نشأ من خلال مزج الأسواق المختلفة مع بعضها البعض (ريميلاوي، 2020). كما عرفه Andrew Hurrell بأنه فهو مجموعة سياسات لدولتين أو أكثر، تهدف إلى الترويج لبروز وحدة إقليمية متكاتفة، تعمل على تنظيم شكل/أسلوب العلاقات بين الدول التي تشتمل عليها تلك الوحدة من جهة، وبقية دول العالم من جهة أخرى (Hurrell, 1992). فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية -في الأربعينيات من القرن الماضي- ونتيجة للتغيرات الجذرية في البنية السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية -خاصةً- للعالم، أدركت معظم الدول وخصوصاً تلك التي استنفذت ثروتها خلال الحرب، أن استقرارها مهدد. وعلى ذلك، كان أحد أهم أولويات هذه الدول هو الإسراع في إيجاد حلاً لهذه الأزمة، مما أدى إلى ظهور ما يعرف بظاهرة 'التكتلات الاقتصادية Economic Clusters'، التي عُرفت بظاهرة القرن العشرين. وقد انتشرت تلك الظاهرة في الكثير من أنحاء العالم بسرعة كبيرة، بل وأصبحت ضرورة حتمية في نظام الاقتصاد العالمي الحديث، حيث أخذت البلدان تسعى بشكلٍ متزايد لتعزيز روابطها الاقتصادية بين بعضها البعض (خفاجة، 2005).

وغالبًا ما يكون الدافع وراء التكامل الإقليمي هو رغبة مجموعة تلك الدول في تقليل الحواجز Barriers التي تُعيق نمو التجارة فيما بينها، مما يعطي حرية أكثر لحركة المنتجات -سلع وخدمات- ورأس المال والعمالة، عبر الحدود. كما تؤدي ظاهرة التكامل الإقليمي إلى تحسين الأداء الاقتصادي في الدول المشاركة، وذلك من خلال الوصول إلى أسواق جديدة للمنتجات، جذب الاستثمار الأجنبي، وتعزيز الإنتاجية[1]. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي التكامل الإقليمي إلى زيادة معدلات الاستقرار السياسي، التماسك الاجتماعي، والتبادل الثقافي، بين تلك الدول (Bárcena and others, 2014). وعليه، يمكن النظر إلى التكامل الاقتصادي Economic Integration على أنه التوجه نحو عولمة الأسواق Market Globalization، مما يسمح بمزيد من التخصص ووفورات الحجم[2] Economies of Scale، والتي تؤدي إلى انخفاض الأسعار وزيادة الإنتاجية (بوشرى ومنصوري، 2015).

وفي الوطن العربي، تتوفر كافة مقومات التكامل الاقتصادي، وبالتالي يكون التكامل ليس ممكناً فقط بل أكثر تميزاً وخصوصية عن غيره من تجارب البلدان الأخرى، ويعزى ذلك إلى أن الوطن العربي من أغنى المناطق في العالم من حيث احتياطي النفط الخام، بحيث تمثل حصته في الدول العربية نسبة 55.7% من إجمالي الاحتياطي المُؤكَد في العالم ككل. وفي عام 2020، شكلت حصة الوطن العربي من إجمالي الاحتياطي المُؤكَد من الغاز الطبيعي ما نسبته 26.5%. كما وصلت في الوطن العربي مساحة الأراضي الزراعية إلى ما يقارب 197 مليون هكتار، مساحة المراعي الطبيعية ما يقارب 375.9 مليون هكتار، ومساحة الغابات إلى ما يقرب 37.4 مليون هكتار. وتتميز الدول العربية بكونها سوقاً واسعاً يتضمن 361 مليون نسمة، وعلى ذلك فهي سوق مُهيئة للوصول إلى التكامل الاقتصادي. هذا بالإضافة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي Gross Domestic

[1] وذلك عن طريق تبادل المعرفة والتكنولوجيا والخبرة.

[2] وهي خاصية من خواص العملية الإنتاجية (مزايا التكلفة)، وتحدث عندما تؤدي زيادة حجم الإنتاج إلى زيادة الكفاءة، مما يؤدي إلى انخفاض تكلفة إنتاج الوحدة الواحدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

Product (GDP) قد بلغ في الدول العربية 2.43 تريليون$، في نفس العام (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2021).

1-1-1 أهداف وأهمية التكامل الإقليمي

للتكامل الإقليمي بين الدول أهدافاً لا حصر لها، تتراوح من الأهداف السياسية إلى البيئية إلى اقتصادية، بحيث تكون المصالح التجارية هي المحور لتحقيق الأهداف الاجتماعية والأمنية. وقد تركزت معظم مبادرات التكامل الإقليمي في الكثير من الأحيان على تقليص الحواجز التجارية وتوسيع حرية حركة العمالة والسلع ورأس المال، عبر الحدود (طه، 2016). وبشكلٍ عام، للتكامل الإقليمي بُعدين رئيسيين، أولاً: البعد الاقتصادي، والذي يهدف إلى دعم فرص التعاون الاقتصادي، التجاري، التنموي، الاجتماعي، والثقافي، وغيره. ثانياً: البعد السياسي، الذي يهدف إلى توفير الأمن والاستقرار. فمن المحتمل أن تكّون بعض الدول تكتلات لأسباب غير اقتصادية، مثل السلام والأمن القومي، واللذان بدورهما لا يتوافران بطريقة مُجدية في حال غياب أسلوب معين من التدخل، كاتفاقية تكامل إقليمي أو إقامة منطقة جوار (الشرق الأوسط، 2022).

وتكمن أهمية التكامل الاقتصادي الإقليمي في صلاحيته كأحد أساليب العلاج الاستراتيجية لقضايا دول العالم النامي، والتي من أهمها قضية التخلف الاقتصادي Economic Underdevelopment. وتتمثل تلك القضية في شكل فجوة Gap تفصل دول العالم النامي عن الدول الغنية المتقدمة، لتصبح الدول الغنية أكثر ثراء والفقيرة أكثر فقراً وتخلفاً (بلقاسمي، 2011). وعلى مستوى الدول العربية، فعلى الرغم من امتلاكها للعديد من المزايا كالثروة البشرية، المالية، والطبيعية -إذا ما قورنت بغيرها-، إلا أنها لم تتمكن من بناء وحدة/بنية تحتية اقتصادية كاملة تعمل على تعزيز مكانتها وتحمي اقتصادها (سليمان، 2008). ومن المؤكد أن بقاء الدول العربية في وضع الشتات وعدم تحقيق اندماجها الاقتصادي في عالم التكتلات الاقتصادية، سيضعها في أوضاع تنافسية حرجة، بالإضافة إلى جعلها هدفا لطموحات التكتلات الاقتصادية الكبرى التي تهيمن على العالم، بل وتحاول احتكار كافة أساليب التنمية لخدمة مصالحها الخاصة (حاتم، 2005؛ الجوزي، 2007).

وأخيراً، فإن تحقيق التكامل الاقتصادي في الوطن العربي سوف يجعل منه قوة اقتصادية كبيرة، تمثل قوة ناعمة[3] Soft power مؤثرة في العلاقات السياسية الدولية، وتعمل على تحقيق الأمن القومي العربي. كما أن إقامة منطقة تجارة عربية حرة سوف يحقق فوائد مؤكدة لكافة البلدان العربية المشاركة، تتمثل في وِحدة الأسواق العربية مما يؤدي إلى إقامة الكثير من المشاريع التنموية في مختلف القطاعات، وهذا بدوره سوف يعزز عوامل الثقة بين المستثمرين -محليين وأجانب-، ومن ثم فسوف تتدفق الاستثمارات بين الدول المشاركة، كما ستنجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تسريع عملية النمو والتنمية العربية (الشرق الأوسط، 2022).

1-2 مشكلة الدراسة

إن التصور القائل بأهمية الاكتفاء الذاتي[4] Autarky للدول يعد تصورا منافيا للمنطق، وذلك لأهمية الترابط والتكامل القصوى بين الدول المختلفة، سواء كانت دولاً متجاورة أو غير متجاورة، إذ تعتبر العلاقات الدولية أساسا لثبات الدولة وحفاظها على استقرارها السياسي والاقتصادي. وعليه، يعد التكامل الإقليمي أحد الركائز الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة[5] Sustainable Development، والتي لا يمكن تحقيق أهدافها إلا من خلال شراكات/تعاون عالمي قوي. ويتطلب ذلك قيام شراكات شاملة على مستويات إقليمية ووطنية ومحلية، تُبنى على مبادئ ورؤية مشتركة تضع المجتمعات والبيئة بأكملها بعين الاعتبار. كما وتظهر

[3] القوة الناعمة مصطلح قدمه المفكر الأميركي Joseph Nye في عام 2004. وهي قوة ترتكز على ثلاث معايير أساسية، وهي: الثقافة، القيمة السياسية، والسياسة الخارجية. كما يمكن إضافة التجارة، الاقتصاد، الاستثمار، والنفط والغاز العربي، إليها.

[4] أي اعتماد الدولة على إمكانياتها الخاصة في الحصول على احتياجاتها -من السلع الاستهلاكية والاستثمارية-، بهدف تخفيض معدل التبعية -السياسية والاقتصادية- للدول الأخرى. كما يُعرف بالاقتصاد المغلق Closed Economy.

[5] مصطلح اقتصادي اجتماعي عالمي، تبنته هيئة الأمم المتحدة، يهدف إلى تحسين ظروف المعيشية لأفراد المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وإدارتها بأساليب تحد من هدر الموارد الطبيعية، وذلك لتلبية احتياجات الجيل الراهن دون استنزاف حقوق الأجيال القادمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

أهمية التعاون الإقليمي في الأوقات الطارئة (مثل جائحة كوفيد-19)، إذ أنه يعد من وسائل الإنعاش وإعادة البناء (SDGs, 2016).

وقد ظهرت العديد من النظريات حول التكامل والاندماج الإقليمي، منها ما هو لا سياسي، مثل النظرية الوظيفية[6] Functional Theory، النظرية الوظيفية الجديدة[7] Neo Functionalism Theory، والنظرية الاتصالية[8] Connectivism Theory. كما كان هناك بعض النظريات السياسية، مثل النظرية الفيدرالية[9] Federalism Theory (مقلد، 1991; Schmitter, 1970). والتي اعتبرت العلاقات الدولية أساساً للنمو والتجارة الدولية وتحرير الأسواق المختلفة. كما يلعب ارتباط الدول جغرافياً دوراً محورياً في عملية اتخاذ القرار في مختلف المجالات، إذ أن اتخاذه بشكل جماعي سوف يحافظ على مصالح الدول المشاركة، مما يعزز من فرص الاستفادة وتقليل الصراع في تلك الدول.

وأخيراً، فقد حدد الاستقراء المبدئي للأدبيات الاقتصادية بعض العوامل التي قد يؤثر فيها التكامل الإقليمي على الدول، إلا أن بعض هذه التأثيرات قد يكون إيجابياً، يؤدي إلى تأثيرات اقتصادية محفزة للنمو، في حين قد يكون البعض الآخر منها سلبياً يؤدي إلى بعض المعوقات التي ينتج عنها تفاوت في الاستفادة من نتائج ذلك التكامل، وفقدان السيادة والتأثير على الموارد وأسواق العمل. وعليه، يتصف التكامل الإقليمي بالضبابية الغير محددة، الأمر الذي حفز الباحثات على استكشاف التأثير غير المتجانس للتكامل الإقليمي في الوطن العربي، من خلال هذه الدراسة الاستقصائية للأدبيات ذات الصلة، كإجابة على السؤال التالي:

- ما آثار التكامل الإقليمي في الدول العربية؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما هو مفهوم وطبيعة التكامل الإقليمي؟
- ما مدى اهتمام الأدبيات السابقة بمجال التكامل الإقليمي في الدول العربية؟

1-3 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى جمع وتصنيف وتحليل التراكم المعرفي حول الدراسات التي تناولت التكامل الإقليمي بين الدول العربية، وذلك بهدف فهم طبيعة التكامل الإقليمي وآثاره ونتائجه، من خلال تطبيق معايير زمانية ومكانية محددة للوصول إلى النتائج المطلوبة.

1-4 أهمية الدراسة

على الرغم من اهتمام الكثير من الأدبيات الاقتصادية بدراسة التكامل الإقليمي، كونه أداة أساسية لتحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية للدول المشاركة، إلا أن دراسته من خلال الاستقراء والاستلال لنتائج تلك الأدبيات والمقارنة بينها يعتبر قليل. وعليه، من الممكن أن تعمل المراجعة المنهجية Systematic Review الحالية على فتح المجال أمام الباحثين بالتوسع في معرفة نتائج التكامل الإقليمي الإيجابية والتي تعزز من الإنتاج والتجارة الدولية وتقلل من مستويات الفقر والصراع في الوطن العربي، وذلك من خلال ما توصلت إلية أحدث الدراسات الاقتصادية في هذا المجال.

---

[6] تنص على أن الوصول إلى مرحلة التكامل يكون بشكل تدريجي، من خلال حدوث التعاملات الاقتصادية والاجتماعية دون تدخل سياسي، بحيث تنشأ مؤسسات خاضعة لاعتبارات فنية لا سياسية، ثم تقترب في حال نجاحها إلى مجالات أقرب من النواحي السياسية. وأول من كتب عنها هو D.Mitirani (الحربي، 2011).

[7] حيث طور كلاً من Hasse وSchuman وMonnet الوظيفية التقليدية إلى الوظيفية الجديدة، والتي تقوم على أسس سياسية تجعل المجتمعات المشاركة ديموقراطية، كما تجعل أهداف التكامل متمثلة في الأهداف الاقتصادية. فعند توافق مصالح مجموعتين قويتين في دولتين مشاركة، يجب أن يصب ذلك في مسار التكامل حتى وإن تعارضت مع السلطة السياسية للدولتين (مومن، 2016).

[8] تقوم على زيادة تعاملات المشاركة بين الدول، لتحقيق مزيد من التقارب. وقد تكون باندماج الدول في كيان موحد، أو بإنشاء مؤسسات تعاونية في بعض الأنشطة مع احتفاظ كل دولة باستقلاليتها (مومن، 2016).

[9] وفيها تقرر السلطات العليا في كل دولة أن تتنازل عن جزء من سيادتها، وذلك بعد الدراسة الرشيدة للعوائد. أي تتكون سلطة مركزية موحدة، مثل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة (مومن، 2016).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

1-5 أهم مصطلحات الدراسة

الإقليم Region وهو جزء من سطح الأرض تجتمع فيه صفات طبيعية أو اجتماعية تجعله وحدة خاصة. كما تعني كلمة Region في اللغة الإنكليزية، مساحة واسعة من دولةٍ ما أو من العالم (الزوكة، 2008: 7-8).

التكامل الإقليمي Regional integration ويعني "التكامل بين أنواع مختلفة من الأنشطة والوظائف المرتبطة بها، والسياسات والقرارات المتخذة بصددها، وذلك في نطاق مكاني معين قد يضيق ليتحدد بمنطقة صغيرة أو إقليم محلي في بلد معين أو يتسع ليشمل عدًدا من البلدان تشكل في مجموعها إقليًما جغرافيًا" (القزويني، 2004: 15).

التكامل الاقتصادي Economic integration هو "عبارة عن عملية تحقيق اعتماد متبادل بين اقتصاديات مجموعة من الدول بدرجات مختلفة قائمة على أسس معينة ، مستخدمة في ذلك مداخل مختلفة بهدف زيادة وتدعيم القدرة الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء" (ميلود، 2009: 51-52).

المراجعة المنهجية Systemic review هي استراتيجية منظمة تستخدم طرق قابلة للتكرار، بهدف العثور على كافة الأدلة المتاحة، وذلك لاختيارها وتوليفها. كما تقوم بالإجابة على سؤال بحثي يُصاغ بوضوح، ليوضح الأساليب المُستخدمة للوصول إلى إجابة هذا السؤال (Turney, 2022). كما عرفتها تيسير (2023)، بأنها استراتيجية دقيقة لتحليل ورصد جميع الأبحاث السابقة حول موضوعٍ ما، بشكلٍ ناقد.

1-6 منهجية الدراسة

تعتمد المراجعة المنهجية الحالية أسلوب البحث النوعي[10] Qualitative research، وفقاً لمعايير عناصر إعداد التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات التلوية[11] Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta-analyses (PREZMA). وبشكلٍ عام، تُعد المراجعة المنهجية بمثابة أداة حاسمة في عددٍ من المواضع، حيث إنها تُعين الباحثين على تحديد الأولويات للدراسات المستقبلية، كما أنها تساعد في الإجابة على الأسئلة التي لا يمكن أن تجيب عليها الدراسات الفردية، إضافةً إلى كونها أداة لتكوين النظريات حول ظاهرة معينة (Page and others, 2021).

وفي سبيل الإجابة على سؤال المراجعة المنهجية الحالية -السابق الذكر في الفقرة رقم 2-1-، لقد تم استخدام المبادئ التوجيهية لمعايير PREZMA كاستراتيجية بحث، تهدف إلى تقديم نظرة عامة وشاملة على الإنتاج العلمي للدراسات الوصفية حول التكامل الإقليمي في بعض الدول العربية. ثم تم بعد ذلك البحث عن وتحديد مصادر الدراسات/البيانات التي ستتم مراجعتها. كما قام الباحثات بعد ذلك بتضييق نطاق البحث، آليا ويدويا بناءً على معايير الشمول والاستبعاد التي سيتم تحديدها لاحقاً في الجدول رقم (1). ومن ثم فقد تمت عملية سرد كافة الدراسات ذات الصِلة، واستخراج الدراسات التي ستكون جزءا من هذه المراجعة واختيارها ومناقشتها.

2. إجراءات استخراج واختيار الدراسات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على سؤالها الرئيسي، فقد اتبع الباحثات عدداً من الخطوات لتحديد الدراسات المُحتملة، مع مراعاة كافة الإجراءات التي تدعم صِدق وثبات نتائج هذه المراجعة، كما يلي:

أولاً: البحث Search والتحديد Define لقد تم تحديد أربع مصطلحات رئيسية للبحث في قواعد البيانات الإلكترونية، تركزت فيما يلي:

- التكامل الإقليمي العربي Arab Regional Integration؛
- التكامل العربي Arab Integration؛
- التكامل الاقتصادي العربي Arab Economic Integration؛
- تكامل الدول العربية Integration of Arab Countries.

كما تم تحديد معايير الشمول ومعايير الاستبعاد، كما يوضح الجدول التالي رقم (1):

[10] أسلوب استقصائي يهدف إلى التعرف على وجهات نظر الباحثين بكل دقة وليست التنبؤ بها، في ظل الظروف الشخصية والطبيعية لهم. ثم العمل بعد ذلك على عرض الحقائق بطريقة السرد (Gubrium & Holstein, 1999).

[11] مخطط يتم استخدامه من قِبل الباحثين كأساس لتخطيط وإعداد المراجعات المنهجية وتحليلها، أي أنه بمثابة دليل في عملية نشر الأبحاث، على مستوى العالم، بحيث يعمل على تحسين جودة الأساليب والنتائج التي يتم التوصل إليها من خلال المراجعات المنهجية (Hutton and others, 2016).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

جدول رقم (1): معايير الاشتمال والاستبعاد

معايير الشمول	معايير الاستبعاد
دراسات في التكامل الإقليمي	دراسات التكامل الإقليمي في الدول الغير عربية
دراسات في التكامل الإقليمي في الدول العربية نشرت عام 2005 حتى 2023	دراسات في الأعوام ما قبل عام 2005
دراسات باللغة العربية	دراسات بلغات أخرى
الدول العربية	

وقد تم البحث في أربع قواعد بيانات إلكترونية، شملت كلاً من: الباحث العلمي من قوقل scholar.google، قاعدة بيانات دار المنظومة search.mandumah، المكتبة الرقمية السعودية SDL، الفهرس الآلي للمكتبة الرقمية لجامعة الملك عبدالعزيز Deepknowledg، والمستودع الرقمي لجامعة قالمة[12] dspace.univ-guelma. بناءً على المصطلحات الرئيسية للبحث في قواعد البيانات الإلكترونية السابق تحديدها، بلغ إجمالي عدد النتائج **[40236]** دراسة حول موضوع التكامل الإقليمي. إلا أنه قد تم تضييق نطاق الدراسات قبل الفحص، حيث تم استبعاد (190) دراسة غير مُؤهلة، بناءً على معايير الشمول والاستبعاد السابقة في الجدول رقم (1)، ليصبح عدد الدراسات **[40046]** دراسة.

ثانياً: الفحص من خلال العنوان Title والمستخلص Abstract بهدف التأكد من احتواء الدراسات على معايير الشمول والاستبعاد المُحددة مسبقاً، لقد تم فحص عناوين ومستخلصات تلك الدراسات، وعليه فقد تم استبعاد (39858) دراسة. كما تم استبعاد المراجع التي كُتبت بلغة غير عربية، والبالغ عددها (29) دراسة، ليتبقى لدينا **[159]** دراسة.

ثالثاً: الفحص من خلال نصوص الدراسات Texts لقد تم فحص نصوص الدراسات التي تم التحقق من أنها تشمل جميع المعايير السابقة، وعليه فقد تم استبعاد (133) دراسة، ليتبقى لدينا **[26]** دراسة.

رابعاً: **التدقيق Audit والاختيار Select** لقد تم استبعاد (11) دراسة، كونها لم تحقق أحد معايير التضمين، المتمثلة في الدراسات التي لم تركز على التكامل الإقليمي في الدول العربية بشكلٍ محدد، ليصبح العدد النهائي للدراسات **[15]** دراسة فقط تتضمن هذه المراجعة المنهجية.

ويوضح الشكل الانسيابي التالي، المراحل التي قام بها الباحثات لتحديد الدراسات، من خلال قواعد البيانات، وصولاً إلى العينة النهائية للدراسة الحالية، كما يلي:

[12] جامعة قالمة – الجزائر.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

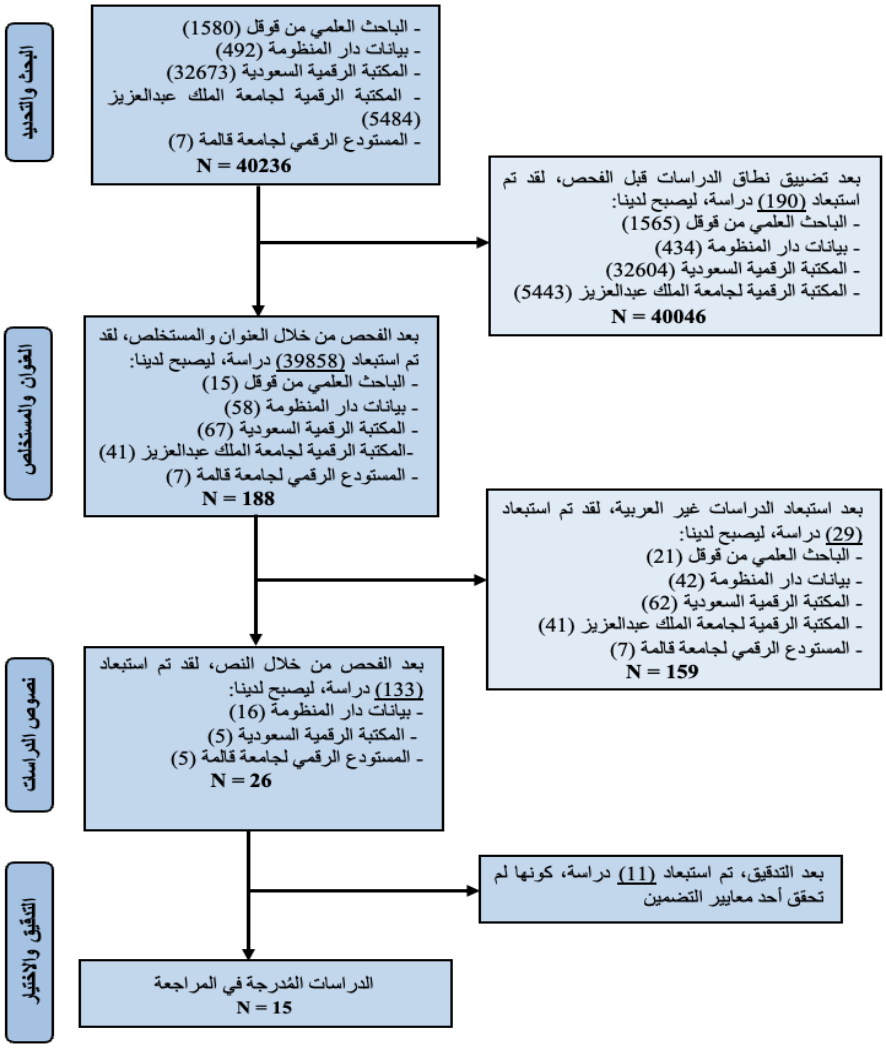

الشكل (1): مخطط PRISMA لاختيار الدراسات المُدرجة في المراجعة المنهجية

ويوضح الجدول التالي رقم (2) مُلخص الدراسات المُدرجة في هذه المراجعة المنهجية، والتي تناولت التكامل الإقليمي في بعض الدول العربية، من حيث عنوان الدراسة، اسم الباحث، سنة النشر، أهداف الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أهم النتائج، وأهم التوصيات.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

جدول رقم (2): ملخص الدراسات المُدرجة في المراجعة المنهجية

م	العنوان والمؤلف	أهم أهدف الدراسة	منهجية الدراسة	مجتمع الدراسة	أهم النتائج	أهم التوصيات
1	التكامل الإقليمي والإصلاح: الخبرات العربية الأوربية (الأمير، 2005)	مناقشة كلاً من: علاقات الاتحاد الاوروبي مع دول جنوب البحر المتوسط -خاصةً مصر-، وتجربة بولندا في الانضمام للاتحاد الأوروبي.	المنهج الوصفي، والاستنباطي	دول الاتحاد الأوروبي، دول جنوب البحر الابيض المتوسط، بولندا، رومانيا، وتركيا.	للقيادة السياسية أثر هام في تحقيق التنمية وتنفيذ عمليات التكامل والاندماج.	- لتحقيق التكامل والاندماج، يجب رفع مستوى التنافسية والحفاظ على الشكل العام للدولة (بقطاعيه العام والخاص). - ضرورة العمل على جذب المزيد من الاستثمار الاجنبي المباشر.
2	التكامل الإقليمي في أفريقيا: رؤى وآفاق (عاشور وسالم، 2006)	إيضاح قضية التكامل الإقليمي، وتحديد أهم التحديات التي تواجهها.	المنهج التاريخي، والوصفي	دول الشمال الافريقي، حوض النيل وشرق وغرب افريقيا، ودول التكامل الثنائي[13].	فشل كلاً من: ديموقراطية النخب السياسية الإفريقية في مرحلة ما بعد الاستقلال، ونظام الحكم الواحد في تحقيق وعوده.	لتحقيق قوة إفريقية متكامل، فإنه لابد من إعطاء المزيد من الحرية للشعوب الإفريقية، وذلك من خلال التحول إلى النظم السياسية الديمقراطية.
3	التجارة الخارجية والتكامل الاقتصادي الإقليمي (الكواز، 2009)	مناقشة دور التجارة الخارجية في الاقتصاد القومي، واستعراض مراحل التكامل الاقتصادي الإقليمي.	المنهج الوصفي، الاستنباطي، وأسلوب المقارنة	الدول العربية والأوروبية بشكلٍ عام.	صعوبة تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، بسبب وجود العديد من القيود على التجارة البينية[14].	لا بد من دعم عملية التكامل الإقليمي العربي، الذي يقوم على أسس المصالح المشتركة.
4	قياس وتحليل التكامل الإقليمي (بوشمال وآخرون، 2011)	إثبات ضرورة إقامة تكتل اقتصادي عربي، لمواجهة التحديات الناتجة عن التطورات الاقتصادية.	المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي	دراسة حالة الدول العربية[15].	يحقق التكامل الإقليمي الكثير من المزايا، ومن أهمها تقسيم العمل، إقامة المشروعات الإنتاجية الكبيرة، وحرية انتقال عوامل الإنتاج.	- ضرورة توسيع نطاق التكامل الإقليمي العربي، حتى تتم الاستفادة من منافعه بأكبر صورة ممكنة. - العمل على تحقيق السوق العربية المشتركة والتكامل العربي الاقتصادي، وذلك من خلال ووضع استراتيجية استثمارية للوطن العربي. - ضرورة خلق مناخ ملائم للاستثمار، حتى تكون

[13] مصر والسودان.
[14] ومن أهمها ما هو مرتبط بكلٍ من: قواعد المنشأ، المبالغة بطلب الاستثناءات لتخفيض التعرفة الجمركية، واستمرار القيود غير الجمركية.
[15] الأردن، تونس، الجزائر، السودان، سوريا، فلسطين، لبنان، مصر، المغرب، واليمن.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

						الاقتصاديات العربية ذات قدرة متزايدة على جذب المزيد من الاستثمارات داخل المنطقة.
5	التكامل الاقتصادي العربي في إطار المنظمة العالمية للتجارة (أومدور وآخرون، 2012)	بيان ضرورة إقامة تكتل اقتصادي عربي، لمواجهة التحديات التي تفرضها WTO.	المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي	دراسة حالة الدول العربية بشكلٍ عام.	على الرغم من توفر العديد من المقومات[16] التي تساهم في تحقيق التكامل الاقتصادي في الدول العربية، إلا أن غياب الإدارة السياسية وضعف الهياكل والمؤسسات، يعد من أهم التحديات.	- ضرورة توحيد معايير/مواصفات السلع والقوانين الجمركية. - إعادة هيكلة القاعدة الإنتاجية، من خلال عدم الاعتماد الكلي على الموارد الأولية، كالنفط والمواد الخام. - العمل على إنشاء بنك عربي مشترك، لتمويل المشروعات الكبرى التي تخدم الدول العربية، بحيث يتم تمويله كنسبة من GDP للدول العربية.
6	آليات تحقيق التنمية المستدامة في إطار التكامل الاقتصادي الإقليمي (هامل، 2013)	تحديد أبرز الآليات التي يجب أن يتخذها التكامل الاقتصادي العربي، من أجل تحقيق تنمية مستدامة، وتحديد مدى مساهمة دول مجلس التعاون الخليجي GCC[17] في تحقيقها.	المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي	دول مجلس التعاون الخليجي، واتحاد المغرب العربي.	توفر الكثير من مقومات التنمية المستدامة في الدول العربية، إذا تم استغلالها جيداً. وعلى الرغم من وجود عوائق عديدة[18] أمام التكامل الاقتصادي العربي، إلا أنه يمكن اعتبار التكامل الاقتصادي الخليجي أحد أنجح التكتلات في المنطقة العربية.	لتفعيل التكامل الاقتصادي، فإنه لابد من توحيد الأنظمة الاقتصادية والجمركية والمالية والتشريعية. بالإضافة إلى ضرورة إعادة هيكلة القاعدة الإنتاجية.
7	من أجل تفعيل التكامل الاقليمي العربي (الصلح، 2013)	التعرف على القوى المؤثرة في تحقيق أي مشروع تكاملي للنهضة العربية.	المنهج الوصفي	الإقليم العربي بشكلٍ عام.	يؤثر كلاً من: القوى الإقليمية غير العربية[19]، والقوى العربية الإقليمية[20]، في تحقيق المشاريع النهضوية.	العمل على تكوين مؤسسات عربية مشتركة، لكي تُؤطر وتضع البذرة الرئيسية لقيام تكامل عربي.

[16] كالموقع الاستراتيجي وتوفر الموارد الطبيعية.
[17] والمتمثلة في: البحرين، الكويت، سلطنة عمان، قطر، المملكة، والإمارات.
[18] كضعف رغبات الإدارة السياسية، وعدم الاهتمام بمختلف المجالات الاقتصادية.
[19] كإيران وتركيا.
[20] كالنظم السياسية العربية، والمجتمع المدني.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

8	الولايات المتحدة والتكامل الإقليمي في المنطقة العربية (الصلح، 2014)	التعرف على دور الولايات المتحدة الأمريكية (USA) في تحقيق التكامل العربي.	المنهج الوصفي، والاستنباطي	بعض الدول العربية[21] وUSA.	عارضت USA مشروعات التكامل الإقليمي العربي، إلا أن اهتمامها مؤخراً قد انخفض، مما يخدم الدول العربية في تحقيق هذا التكامل.	ضرورة بروز بلورة مقاربة جماعية عربية، تعمل على النهوض بالمنطقة العربية، بعد أن اصابها الخراب.
9	العالم العربي والعوامل المؤثرة في بناء وحدته (تكسانة، 2015)	إيضاح واقع التكامل العربي والعوامل المؤثرة في وحدته.	المنهج الوصفي، والاستنباطي	جامعة الدول العربية[22].	على الرغم من امتلاك العالم العربي لبعض التجارب الغنية في مجال التكامل/التعاون العربي[23]، إلا أن مشاريع محاولات التكاملية لم تلق الاهتمام بسبب فقدان الإرادة الوطنية.	يجب أن يكون التكامل العربي مبني على استغلال الميزات النسبية لكل دولة عربية، بحيث يتم تفعيل موارد القوة العربية المتاحة ويتم تعظيم الاستفادة منها.
10	الشرق الاوسط: تحولات الادوار والمصالح والتحالفات (آل خليفة، 2015)	مناقشة مختلف القضايا وتداعياتها على الوضع السياسي والاستراتيجي الراهن بالشرق الاوسط[24].	المنهج الوصفي	الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي.	تُعتبر الأوضاع الحالية للدول العربية امتداداً للغزو الامريكي العراقي (2003)، كما تُعزى إلى الربيع العربي[25].	ضرورة تعزيز العلاقات البينية بين الدول العربية وتحقيق التكامل العربي الخليجي المشترك وتطوير آلياته، بما يتناسب مع الوضع الراهن، حتى يكون قادراً على موجهة مختلف التحديات.
11	دور التكامل الاقتصادي الإقليمي في تحقيق التنمية الاقتصادية (كافي، 2017)	توضيح دور التكامل الاقتصادي الإقليمي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.	المنهج التاريخي، التحليلي، الوصفي، وأسلوب المقارنة	مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي.	يُعد -إلى الوقت الراهن- مجلس التعاون الخليجي إطاراً قوياً للتعاون والتكامل، حيث حقق العديد من الإنجازات، إذا ما قُورن باتحاد المغرب العربي.	- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، والتي حققت العديد من النجاحات من خلال التكامل الاقتصادي. - التعجيل بحل الخلافات السياسية العالقة، والتي كانت سبباً في توقف مسيرة التكامل بين أقطار المغرب العربي.

[21] مصر، العراق، سوريا، والسعودية.

[22] في عام 1945، تشكلت كمنظمة إقليمية تضم الدول العربية في غرب آسيا وشمال افريقيا (The Columbia Encyclopedia, 2013)

[23] مثل منظمة الدول العربية.

[24] كتبدل المصالح والتحالفات بين دول التغيير العربية، والقوى الإقليمية والفرص والتحديات أمام التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب، إذ تعتبر التحالفات ودراسة الفرص، جزءً من التكامل الإقليمي، كما تعد محاربة الإرهاب هدفاً سياسياً. ووفقاً لنظرية الوظيفية الجديدة، فان التكامل الإقليمي يلعب أدواراً سياسية بالإضافة إلى أدواره الاقتصادية.

[25] مصطلح إعلامي يشير إلى محاولة إسقاط النظام الفاسد، من خلال قيام الاحتجاجات السلمية، وقد بدأت في تونس (2011)، ثم عدداً من دول شمال إفريقيا (الهمزاني، 2011).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

12	دور التكامل الاقتصادي الإقليمي في تفعيل الاستثمار الأجنبي المباشر (مومن، 2017)	بيان دور التكامل الاقتصادي الإقليمي في تفعيل الاستثمار الاجنبي المباشر.	المنهج التاريخي، التحليلي، والوصفي	حالة دول GCC.	نظراً لتوافر البيئة الاستثمارية الجاذبة، فقد عمل التكامل الاقتصادي الإقليمي على زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول GCC، إلا أن المسيرات التكاملية التي حققتها دول GCC تعد غير كافية.	- ضرورة خلق بيئة مستقرة ومناسبة لجذب الاستثمارات الأجنبية. -العمل على تنويع الهياكل الإنتاجية، للخروج من الاقتصاد الأحادي. -إعطاء أهمية أكبر للتكامل الاقتصادي الإقليمي، والعمل الجاد لتفعيل مسيرة تكاملية، من خلال وضع اتفاقيات محددة يجب تنفيذها.
13	التكامل الإقليمي المغاربي (بدري، 2018)	مناقشة واقع التكامل الإقليمي في دول بلدان المغرب العربي.	المنهج الوصفي، والاستنباطي	دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، وموريتانيا).	عدم كفاية القواسم المشتركة[26] بين دول المغرب العربي، لتحقيق الوحدة.	ضرورة التغلب على العوائق التي تواجه تفعيل التكامل الاقليمي المغربي.
14	التكامل الإقليمي الأفريقي: دراسة تحليلية في متطلباته ومحدداته (عبود، 2021)	تحديد أهم العوامل التي تؤدي إلى تحقيق التكامل في القارة الإفريقية.	المنهج الوصفي، والاستنباطي	بعض الدول الإفريقية بشكلٍ عام.	بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي، فإنه لتحقيق التكامل الافريقي، لابد من تغلب الدول الإفريقية على الطابع الفوقي لعملية التكامل وتعدد المنظمات الإفريقية.	يجب إعطاء الدور اللازم لمؤسسات التكامل، وذلك للقيام بمهامها المرسومة وفقا للأهداف الموضوعة.
15	التكامل الاقتصادي العربي: المسار والتحديات (الندوي، 2021)	توضيح التحديات والعقبات التي تواجه التكامل الاقتصادي العربي.	المنهج الوصفي، والاستنباطي	بعض الدول العربية[27].	بالرغم من وفرة الاتفاقيات العربية المشتركة، إلا أنها حبيسة قي القمم والملتقيات العربية.	للتغلب على التحديات، فإنه لابد من العمل على تفعيل وتنفيذ الاتفاقيات والنصوص الاقتصادية الموقعة بين الدول العربية.

[26] من حيث طبيعة أنظمتها، سياستها، اقتصادها، ومجتمعها.
[27] الأردن، مصر، العراق، سوريا، الامارات، البحرين، عمان، قطر، الكويت، السعودية، اليمن، الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا، وموريتانيا.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

3. التحليل والنتائج

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، فقد تم فحص **[15]** دراسة وفقاً لجوانب محددة، حيث وضح الجدول السابق رقم (2) ملخص تلك الدراسات والتي ناقشت موضوع التكامل الإقليمي في بعض الدول العربية.

3-1 أهداف الدراسات المُدرجة

على الرغم من اختلاف الصياغة، إلا أن الدراسات المُدرجة قد اشتركت مع هذه المراجعة المنهجية في الهدف الأساسي، والمتمثل في الإشارة إلى أهمية التكامل الإقليمي في العالم العربي، وبيان معوقاته، وذلك بهدف فهم طبيعة التكامل الإقليمي وآثاره ونتائجه. فعلى سبيل المثال، ركزت دراسة هامل (2013) على دراسة التكامل الإقليمي العربي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، كما هدفت دراسة عبود (2021) إلى تحديد أهم العوامل التي تؤدي إلى تحقيق التكامل في القارة الإفريقية. في حين سعت دراسة الكواز (2009) إلى مناقشة دور التجارة الخارجية في الاقتصاد القومي، واستعراض مراحل التكامل الاقتصادي الإقليمي. ويرجع تشابه أهداف تلك الدراسات إلى اختيار الباحثات للدراسات المناسبة والمتفقة مع أهداف هذه المراجعة المنهجية، بحيث تم استبعاد تلك التي لا تتفق مع أهداف الدراسة.

3-2 منهج وأدوات الدراسات المُدرجة

يسود في أغلب الدراسات المتعلقة بالتكامل الإقليمي العربي المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة (مومن، 2017) ودراسة أومدور وآخرون (2012). وقد يُعزى ذلك إلى رغبة الباحثين في فهم واقع التكامل الاقتصادي وتحليل تأثيره على الاقتصادات العربية، إذ أن من أكثر السمات التي يتصف بها البحث النوعي هو محاولته في البحث عن الحقيقة (Patton, 2002)، من خلال فِهم/إدراك تفسيرات الباحثين أي بتحليل البيانات والمعلومات المتاحة، دوناً عن التنبؤ بها كما يحدث في الأبحاث الكمية Quantitative research (Guba and Lincoln, 1981). كما يُفضل بعض الباحثين عدم اتباع المنهج الكمي في تحليل البيانات الاقتصادية والتكامل الاقتصادي، كونه أقل دقة وموضوعية، من وجهة نظرهم (Johnston, J., & DiNardo, J. 2000). وفي هذا السياق، يجدُر بنا الإشارة إلى بعض أهم أدوات المنهج الوصفي التحليلي، وهي: المقابلات الشخصية، الملاحظة المباشرة، تحليل الوثائق، وتحليل المحتوى، بحيث يتم استخدامها في فهم/وصف الظواهر الاقتصادية، بالإضافة إلى تحليلها بطريقة أكثر تفصيلاً وشمولاً (Kemp and others, 2018). وإضافةً إلى المنهج الوصفي، فقد تم استخدام أسلوب المقارنة، كما جاء في دراسة الكواز (2009) ودراسة كافي (2017).

3-3 مجتمع الدراسات المُدرجة

بعد دراسة فحص الدراسات المتعلقة بالتكامل الإقليمي العربي، يمكننا ملاحظة تنوعاً واسعاً في مجتمع الدراسات المُتضمنة في هذه المراجعة المنهجية، فعلى سبيل المثال، لقد تم تناول علاقات الاتحاد الاوروبي مع دول جنوب البحر المتوسط، في دراسة الأمير (2005)، في حين اختصت دراسة عاشور وسالم (2006) بإيضاح قضية التكامل بين الدول الإفريقية. كما تطرقت دراسة بوشمال وآخرون (2011) إلى إثبات ضرورة إقامة تكتل اقتصادي بين الدول العربية. إضافةً إلى مناقشة واقع التكامل الإقليمي في دول بلدان المغرب العربي، كما جاء في دراسة بدري (2018).

3-4 نتائج الدراسات المُدرجة

بشكلٍ عام، يتم عرض ملخصاً لأهم نتائج البحث في فقرة منفصلة، إذ أنها تمثل أحد أهم الأجزاء التي يتمكن فيها الباحث بإظهار شخصيته، عن طريق توضيح أهم نتائج الدراسة من وجهة نظره الخاصة وإبراز أهمها لمعاونة القارئون في استيعابها. ومن خلال مقارنة نتائج الدراسات المُدرجة في هذه المراجعة المنهجية والمتعلقة بالتكامل الإقليمي في الدول العربية، فإنه يمكن تقسيم تلك الدراسات إلى مجموعتين كما يلي، بحيث تُشكل الأولى الغالبية العظمى (9) من الدراسات المُدرجة للفحص، في حين تمثل المجموعة الثانية الأقلية (6) من تلك الدراسات:

- المجموعة الأولى: توصلت إلى العوامل الاقتصادية والسياسية، المُثبطة لعملية التكامل الإقليمي، كما يوضح الجدول التالي رقم (3):

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

جدول رقم (3): دراسات المجموعة الأولى

الدراسة	العامل/العوامل المُثبطة
(عاشور وسالم، 2006)	فشل ديموقراطية النخب السياسية ونظام الحكم الواحد.
(الكواز، 2009)	وجود العديد من القيود على التجارة البينية.
(أومدور وآخرون، 2012)	غياب الإدارة السياسية وضعف الهياكل والمؤسسات.
(الصلح، 2014)	مُعارضة USA على مشروعات التكامل الإقليمي العربي.
(تكسانة، 2015)	فقدان الإرادة الوطنية.
(آل خليفة، 2015)	الغزو الأمريكي العراقي، وظاهرة الربيع العربي.
(بدري، 2018)	عدم كفاية القواسم المشتركة.
(عبود، 2021)	عدم الاستقرار السياسي.
(الندوي، 2021)	الانخراط في القمم والملتقيات.

- المجموعة الثانية: توصلت إلى العوامل المُحفزة لعمليات التكامل الإقليمي، والتي تُولِد العديد من المزايا الإيجابية، كما يوضح الجدول التالي رقم (4):

جدول رقم (4): دراسات المجموعة الثانية

الدراسة	العامل/العوامل المُحفزة
(الأمير، 2005)	القيادة السياسية الجيدة.
(بوشمال وآخرون، 2011)	تحقيق السوق العربية المشتركة والتكامل العربي الاقتصادي، وخلق المناخ المُحفز لجذب الاستثمارات.
(هامل، 2013)	توحيد الأنظمة الاقتصادية/الجمركي/المالية/والتشريعية، وإعادة هيكلة القاعدة الإنتاجية.
(الصلح، 2013)	تكوين مؤسسات عربية مشتركة.
(كافي، 2017)	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.
(مومن، 2017)	العمل على تنويع الهياكل الإنتاجية، للخروج من الاقتصاد الأحادي.

كما يجب ملاحظة أن جميع الدراسات قد قدمت نتائجها، من خلال خاتمة أعمالها، إذ يُعد هذا جزء نتائج الدراسة، جزءً أساسياً من أجزاء المراجعة المنهجية.

4. توصيات الدراسة

وعلى الرغم من مواجهة التكامل الإقليمي في المنطقة العربية للعديد من العقبات، بحيث يُشكِّل النزاع وعدم الاستقرار السياسي عائقاً رئيسياً أمام ذلك التكامل، إلا أن هناك العديد من المبادرات التي تسعى إلى زيادة التكامل الاقتصادي، مثل منطقة التجارة العربية الحرة والاتحاد الجمركي العربي، وغير ذلك. وعليه تُوصي الدراسة الحالية من خلال المراجعة المنهجية للدراسات السابقة، بكلٍ مما يأتي:

- ضرورة التغلب على الاختلافات الثقافية والسياسية والاقتصادية، في الدول العربية، مما يُعزز الثقة بين تلك الدول ويُقوي الروابط فيما بينها، الأمر الذي يؤدي إلى خلق بيئة اقتصادية مواتية للنمو والتنمية في المنطقة، على المدى الطويل.
- زيادة التعاون الإقليمي وتقليل الحواجز الجمركية بين الدول العربية وتشجيع الاستثمار والتنويع الاقتصادي فيها، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات تعزز التكامل الإقليمي في المنطقة العربية.
- من الضروري أخذ عوائق/تحديات التكامل الإقليمي العربي في الاعتبار ووضع السياسات المناسبة للتغلب عليها.
- العمل على توسيع دائرة التعاون مع الدول الأخرى، بما يدعم انخراط الدول العربية في التجارة الدولية، بمعنى ضرورة التأكيد على تعزيز كلاً من التعاون الإقليمي والدولي.
- وأخيرًا، من الضروري إجراء المزيد من الدراسات المُشابهة، حول التكتلات الاقتصادية الدولية في المنطقة العربية، مثل الاتحاد الأوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا، مما يعني تنويع الشركاء وتوسيع مدى الفرص الاقتصادية في كافة الدول العربية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

المراجع

1. آل خليفة، لطيفات محمد. (2015). المؤتمر السنوي العشرون الشرق الأوسط: تحولات الأدوار والمصالح والتحالفات مجلة دراسات، مج2، عدد1، 177- 180. روجع من: https://n9.cl/rnlnk
2. الأمير، نيللي كمال. (2005). التكامل الإقليمي والإصلاح: الخبرات العربية الأوربية، مجلة النهضة، مج5، ع1. 175 – 181. روجع من: https://2u.pw/6B5I3d
3. الحربي، سليمان عبدالله. (2011). مفهوم النظام الدولي الإقليمي: الأصول الفكرية للمفهوم ومستويات تحليله وعلاقته بالنظام الدولي. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية32، الرسالة338، 8 - 108. روجع من: http://search.mandumah.com/Record/477149
4. الزوكة، محمد خميس. (2008). في جغرافيا العالم الإقليمية. دار المعرفة الجامعية. روجع من: https://2u.pw/iJL6wo
5. الصلح، رغيد كاظم. (2013). من أجل تفعيل التكامل الإقليمي العربي، المستقبل العربي، مج 36، ع 418، 135 – 147. روجع من : https://brvl.cc/aIfQM
6. الصلح، رغيد كاظم. (2014). الولايات المتحدة والتكامل الإقليمي في المنطقة العربية. العرب والولايات المتحدة الأمريكية: المصالح والمخاوف والاهتمامات في منطقة بيئة متغيرة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، مج36، ع418. 195 – 231. روجع من: https://2u.pw/IR3AKy
7. العاني، ثامر محمود. (2022). التكامل الاقتصادي العربي والتنافس الدولي، جريدة الشرق الأوسط. روجع من: https://n9.cl/x7dkj
8. القزويني، علي. (2004). التكامل الاقتصادي الدولي والإقليمي في ظل العولمة. طرابلس، اكاديمية الدراسات العليا. روجع من: https://2u.pw/Db1ck0
9. الكواز، أحمد عبدالرحيم. (2009). التجارة الخارجية والتكامل الاقتصادي الإقليمي. مجلة جسر التنمية، مج8، ع81، 2 – 23. روجع من: https://2u.pw/ABV'xoU
10. الندوي، محسن. (2021). التكامل الاقتصادي العربي: المسار والتحديات، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مج44، ع507، 69 – 88. روجع من: https://n9.cl/co9ha
11. الهمزاني، شائم. (2011). الربيع العربي، المعرفة. روجع من: https://2u.pw/vRABrz
12. أومدور، كريمة. بخوش، سارة. وعبدالمالك، بضياف. (2012). التكامل الاقتصادي العربي في إطار المنظمة العالمية للتجارة. كلية العلوم الاقتصادية والتيسير-جامعة قالمة. روجع من: https://2u.pw/j6rxgQ
13. بدري، عادل. (2018). التكامل الإقليمي المغاربي، مجلة قانون وأعمال، ع13، 150-167. روجع من: https://n9.cl/kh3c7
14. بلقاسمي، رقية. (2011). التكامل الإقليمي المغاربي: دراسة في التحديات والآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر – بسكرة-. روجع من: https://2u.pw/WxZDJ1
15. بن الطيب، إدريس عطية. (2013). دور الدولة القائد في التكامل الإقليمي: قراءة في تجربة جماعة التنمية لدول الجنوب الإفريقي، مجلة المفكر، ع9، 425 – 438. روجع من: https://2u.pw/wI39H8
16. بوشرى، عبد الغني. منصوري، حاج موسى. (2015). التكامل الاقتصادي الإقليمي وإستراتيجية استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، مجلة التكامل الاقتصادي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 34-52، روجع من: https://2u.pw/xSJ2af
17. بوشمال، أميرة. عجول، بدر الدين. مديني، فاطمة الزهراء. (2011). قياس وتحليل التكامل الإقليمي. كلية العلوم الاقتصادية والتيسير- جامعة قالمة، الجزائر. روجع من: https://2u.pw/Y987cJ
18. تكسانة، عمار. (2015). العالم العربي والعوامل المؤثرة في بناء وحدته. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر، ع4، 115 – 142. روجع من: https://2u.pw/F842s9
19. تيسير، محمد. (2023). ماهي المراجعة المنهجية. مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. روجع من:https://2u.pw/e3p1w1

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

20. الجوزي، جميلة. (2007). التكامل الاقتصادي العربي واقع وآفاق، جامعة الجزائر. روجع من: https://2u.pw/s7rtZ7
21. حاتم، سامي عفيفي. (2005) الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الدولي: التكتلات الاقتصادية.
22. خفاجة، رانيا حسين. (2005). المتغيرات الدولية والإقليمية وآثارها على مساعي التكامل الإقليمي. أعمال المؤتمر الدولي الأول لشباب الباحثين في الشئون الأفريقية، 16-17 أبريل، المجلد 1.
23. ريميلاوي، سفيان. (2020). المجتمع المدني المغاربي ومسار التكامل الإقليمي: دراسة حالة الجزائر 2010-2020)، أطروحة دكتوراه، الجزائر. روجع من: https://2u.pw/XeXkoa
24. سليمان، بلعور. (2008). التكامل الاقتصادي العربي وتحديات المنظمة العالمية للتجارة، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد6، الجزائر، 55- 67. روجع من: https://2u.pw/2alDKa
25. صندوق النقد العربي. (2021). التقرير الاقتصادي العربي الموحد، العدد41. روجع من: https://2u.pw/nT4EYM
26. طه، سعيد علي أحمد. (2016). خبرات التكامل في التجمعات الإقليمية الأفريقية: حالة تجمع دول الساحل والصحراء (سين - صاد)، مج13، ع44. روجع من: https://2u.pw/8fQRpZ
27. عاشور، مهدي محمد. (2010). مستقبل التكامل الإقليمي في افريقيا: قراءة في ضوء الدوافع والواقع والتحديات، ع6، 27 – 40. روجع من: https://2u.pw/LJDZWz
28. عاشور، محمد. سالم، أحمد علي. (2006). التكامل الإقليمي في أفريقيا: رؤى وآفاق، مجلة النهضة، مج7، ع2، 146 – 162. روجع من: https://n9.cl/d9yej
29. عبود، أمير نجم. (2021). التكامل الإقليمي الأفريقي: دراسة تحليلية في متطلباته ومحدداته. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع60، 273 – 302. روجع من: https://2u.pw/Xa2E54
30. كافي، زينة. (2017). دور التكامل الاقتصادي الإقليمي في تحقيق التنمية الاقتصادية -دراسة مقارنة بين تجربتي مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي-. كلية العلوم الاقتصادية والتيسير- جامعة قالمة. الجزائر. روجع من: https://2u.pw/sawE7a
31. مومن، مروة. (2017). دور التكامل الاقتصادي الاقليمي في تفعيل الاستثمار الأجنبي المباشر -دراسة حالة دول مجلس التعاون الخليجي-. كلية العلوم الاقتصادية والتيسير- جامعة قالمة. الجزائر. روجع من: https://2u.pw/xrDyBV
32. مقلد، إسماعيل صبري. (1991). كتاب العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الاكاديمية، الطبعة الرابعة، مصر، القاهرة. روجع من: https://down.ketabpedia.com/files/bkb/bkb-ab01570-ketabpedia.com.pdf
33. ميلود، مهدي. (2009). التكامل الاقتصادي العربي بين الواقع والمأمول (عرض لبعض التجارب). بحوث اقتصادية عربية، مج 16، ع 45، 35-54. روجع من: https://2u.pw/v4BIgN
34. هامل، حنان. (2013). آليات تحقيق التنمية المستدامة في إطار التكامل الاقتصادي الإقليمي، كلية العلوم الاقتصادية والتيسير، جامعة قالمة، الجزائر. روجع من: https://2u.pw/zLlPmM
35. Bárcena, Alicia. Prado, Antonio. Rosales, Osvaldo. And Pérez, Ricardo. (2014). Regional interrogation: towards an inclusive value chain strategy, United Nations printed in Santiago chile 2014-217. Retrieved from: https://2u.pw/DQihAy
36. Guba, E. G. & Lincoln, Y. S. (1981). Effective evaluation: improving the usefulness of evaluation results through responsive and naturalistic approaches. San Francisco: Jossey-Bass. From: https://gwern.net/doc/sociology/1981-guba-effectiveevaluation.pdf
37. GUBRIUM, J. F., & HOLSTEIN, J. A. (1999). AT THE BORDER OF NARRATIVE AND ETHNOGRAPHY. Journal of Contemporary Ethnography, 28(5), 561–573. https://doi.org/10.1177/089124199129023550

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (45) أبريل 2023
Volume (45) April 2023
IJOHSS

38. Hurrell, Andrew (1992), Latin America in the new world order: A regional bloc of the Americas, International affairs, Vol 68. Retrieved from: https://2u.pw/EH46xc
39. Hutton, Brian & Catalá-López, Ferrán & Moher, David. (2016). La extensión de la declaración PRISMA para revisiones sistemáticas que incorporan metaanálisis en red: PRISMA-NMA. Medicina Clínica. Reverted from: https://2u.pw/JXnmAR
40. Johnston, J., & DiNardo, J. (2000). ECONOMETRIC METHODS. Econometric Theory, 16, 139-142. Retrieved from: https://2u.pw/jAGxHI
41. Kemp, S. E., Ng, M., Hollowood, T., & Hort, J. (2018). Introduction to descriptive analysis. Descriptive analysis in sensory evaluation, 1-39. Retrieved from: https://2u.pw/unYvjU
42. Kenton, will. (2022). Economic integration is sometimes referred to as regional integration as it often occurs among neighboring nations. Retrieved from: https://n9.cl/wcrey
43. Page M J, McKenzie J E, Bossuyt P M, Boutron I, Hoffmann T C, Mulrow C D et al. (2021) The PRISMA 2020 statement: an updated guideline for reporting systematic reviews BMJ. Retrieved from: https://2u.pw/pMlRGx
44. Patton, M.Q. (2002). Qualitative Research and Evaluation Methods. Thousand Oaks, CA: Sage. Retrieved from: https://2u.pw/UvWccR
45. Schmitter, Philippe C. (1970). A Revised Theory of Regional Integration, International Organization , Volume 24 , Issue 4 , pp. 836 – 868. Published online by Cambridge University Press: 22 May 2009. Retrieved from: https://2u.pw/CI6iky
46. SDGs. (2016). The United nations sustainable development goals. Retrieved from: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/
47. The Columbia Encyclopedia. (2013) Arab league. Retrieved from: https://2u.pw/vRABrz
48. Turney, Shaun. (2022). Systematic Review | Definition, Example & Guide. Retrieved from: https://2u.pw/PNSkyJ
49. United Nations. (2015). Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development". United Nations – Sustainable Development knowledge platform. retrieved from: https://2u.pw/WoENLi

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.45.2023.569